(250) عهد رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) فقد روى جماعة، منهم ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل، والترمذي، والنسائي، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي، والضياء المقدسي عن ابن عباس. قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم على أن عمدتم إلى الانفال وهي من المثاني، وإلى براءة، وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر: " بسم ا الرحمن الرحيم "؟ ووضعتموهما في السبع الطوال، ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: إن رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) كان مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه السورة ذات العدد، وكان إذا نزل عليه الشئ يدعو بعض من يكتب عنده فيقول: ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وتنزل عليه الآيات فيقول: ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الانفال من أول ما أنزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن نزولا، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، وقبض رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما سطر: " بسم ا الرحمن الرحيم " ووضعتهما في السبع الطوال (1). وروى الطبراني، وابن عساكر عن الشعبي، قال: " جمع القرآن على عهد رسول ا (صلى ا عليه وآله) ستة من الانصار: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وسعد بن عبيد، وأبو زيد وكان مجمع بن جارية قد أخذه إلا سورتين أو ثلاث " (2). وروى قتادة، قال: " سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن على عهد النبي؟ قال: أربعة كلهم من الانصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد " (3).

---

(1) منتخب كنز العمال ج 2 ص 48. (2) نفس المصدر ج 2 ص 52. (3) صحيح البخاري باب القراء من أصحاب النبي (صلى ا عليه وآله) ج 6 ص 202. (*)